التطور التاريخي للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

الإمارات العربية المتحدة / متابعات:

يرجع تاريخ التعليم في الإمارات إلى حضارات قديمة تم العثور على آثارها في عدة مواقع تاريخية. وفي تلك الفترة الأولى كان الإنسان يطور نفسه عن طريق التعليم الذاتي، واكتساب المعرفة بالمحاكاة والاحتكاك، وفي فترة لاحقة ظهر التعليم الذي مارسه معلمون توفرت لديهم معرفة في علم من العلوم، وهكذا تطور التعليم في الإمارات من النمط التقليدي البسيط إلى شكل آخر من التعليم القائم على الدروس والمقررات والأنظمة. لذا نستطيع أن نحدد من خلال حديثنا عن التطور التاريخي للتعليم أربعة أنواع من النظم التعليمية التي ظهرت في الإمارات عبر تاريخها الطويل .

النوع الأول : (تعليم الكتاتيب أو المطوع):

هذا النوع من التعليم كان سائداً منذ زمن طويل، وقد مارسه عدد كبير من المطوعين والمطوعات. وهم المعلمين القدامى. واعتمد تعليم المطوع على حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية إلى جانب التدريب على الكتابة والخط والإلمام بأركان الإسلام والوضوء، ويوجد نوع متطور من التعليم في المطوع ظهر نتيجة لاختلاف الدروس التي يؤديها بعض المطوعين وتنوعها في بعض الأحيان نتيجة لتنوع ثقافته وسعة معرفته ودرايته، وهذا بطبيعة الحال أدى إلى ظهور تمايز واضح في الدروس التي يتلقاها الأبناء على يد بعض المعلمين القدامى وقد استمر التعليم في المطوع إلى بداية ظهور التطور حيث تراجع دوره شيئاً فشيئاً، واختفى من المجتمع بعد ذلك

النوع الثاني : تعليم الحلقات العلمية:

هذا النوع مارسه عدد قليل من الفقهاء والعلماء والمطلعين الذين توفرت لديهم معرفة واسعة في أصول العقيدة والفقه والتفسير والنحو والإملاء والتاريخ والدروس الدينية المختلفة تعقد في زاوية أو ركن في أحد المساجد أو يخصص لها مكان أو موضع معروف في بيت الفقيه نفسه أو في بيت أحد التجار أو الأعيان في البلدة وقد ازدهرت الحلقات ودروس الذكر في الإمارات منذ فترة طويلة لكن أشهر الحلقات تلك التي أدارت علماء من نجد تواجدوا في رأس الخيمة أثناء الحملة البريطانية الأخيرة عليها سنة ١٨١٩م وشهدت مدن الإمارات العديد من أروقة العلم التي قام بإحيائها علماء كبار زاروا البلاد آنذاك وجلسوا يعلمون الطلبة النابهين، وظلت الحلقات العلمية ودروس الذكر مصدراً للعلم والفقه وقد تخرج منها الرعيل الأول من رواد الإمارات، ثم تراجعت مع ظهور المدارس التطورية وبداية تطور التعليم ودخول المقررات والدروس الحديثة في المدارس التطورية

النوع الثالث : تعليم تطوري أو شبه نظامي:

ظهر خلال الفترة ما بين ١٩٠٧م إلى ١٩٥٣م. ففي هذه السنوات أدى تأثر تجار اللؤلؤ الكبار (الطواويش) بحركات الإصلاح واليقظة العربية، ثم فتحوا المدارس التنويرية في المدن واستقدموا العلماء لإدارة تلك المدارس والإشراف على تنظيم الدروس وسير التعليم فيها ومن أشهر المدارس التطورية في الشارقة المدرسة التيمية المحمودية سنة ١٩٠٧م، والإصلاح سنة ١٩٣٥م. وفي دبي الأحمدية وقد تأسست سنة ١٩١٢م والسالمية سنة ١٩٢٣م، والسعادة سنة ١٩٢٥م، ومدرسة الفلاح سنة ١٩٢٦م. وقد شهد التعليم التطوري في إمارة دبي تطوراً ملحوظاً منذ عام ١٩٣٦م، ففي هذا العام تأسست دائرة المعارف، وهي أول دائرة للمعارف في الإمارات، وقد ترأسها الشيخ مانع بن راشد آل مكتوم رائد حركة الإصلاح في الثلاثينيات وفي أبوظبي تأسست مدرسة بن عتيبة سنة ١٩٣٠م، وظهرت بعد ذلك عدة مدارس على نفس النمط في مدن الإمارات الأخرى، وقد استمر التعليم التطوري حتى أواخر الأربعينات حيث أدت العديد من العوامل إلى توقف تلك المدارس خاصة مع انتشار الكساد التجاري وظهور اللؤلؤ الصناعي وتأثيرالحرب العالمية الثانية على التبادلات التجارية في الخليج العربي مما انعكس ذلك بالسلب على تلك المدارس الرائدة التي تخرج منها النخبة المثقفون من رواد الإمارات وكانت مدرسة الإصلاح القاسمية التي تأسست في الشارقة سنة ١٩٣٥م قد ساعدت من خلال تميز مناهجها في تطور التعليم من النمط شبه النظامي إلى التعليم النظامي. وعلى أنقاض هذه المدرسة ومن خلال تجاربها التعليمية تأسست أول مدرسة نظامية في الإمارات آلا وهي مدرسة القاسمية بالشارقة

النوع الرابع : التعليم الحديث النظامي:

وقد بدأ مع افتتاح مدرسة القاسمية بالشارقة سنة ١٩٥٣/١٩٥٤م وهو أول عام دراسي في سلك التعليم النظامي. ظهر في بداية التعليم الحديث أو الحكومي في الإمارات، وكان تعليماً منظماً في مدارس وفصول ومقررات إلى جانب تقويم الطالب ومنحه شهادة دراسية في نهاية العام الدراسي وتطور التعليم النظامي في الإمارات خلال مرحلتين الأولى كانت تعتمد على الحكومات المحلية ودوائر المعارف التي تأسست خلال الستينيات.

أما الانطلاقة الكبرى للتعليم فقد حدثت منذ الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١م وهو اليوم الذي أعلن فيه عن قيام دولة الإمارات، فتأسست الوزارات الاتحادية ومنها وزارة التربية والتعليم والشباب التي تولت مسؤولية الإشراف على التعليم في مراحله المختلفة وانتشرت خلال تلك الفترة لمدارس الحكومية المجهزة بأحدث الأجهزة والوسائل وذات الطراز المعماري الراقي، واستقدمت الدولة البعثات التعليمية من مختلف البلدان العربية لتساهم في تطور التعليم الحديث وهكذا شهدت دولة الإمارات خلال تلك الفترة قفزة كبيرة في مجال التعليم أدى إلى زيادة نسبة المتعلمين من بين أفراد الشعب والقضاء على الأمية، ثم حدث تطور كبير في مجالات وأنواع التعليم ومراحله.

مبادئ السياسة التعليمية:

استهدفت السياسة التعليمية للدولة ستة مبادئ أساسية، تنطلق من توجيهات قيادة الدولة، ومن واقع المجتمع بكل أبعاده الحالية وطموحاته المستقبلية وحددت السياسة التعليمية للمبادئ الستة التالية توجه كل أهداف التعليم وتوجيهاته، حاضرا ومستقبلا

أولا : تربية المواطن تنشئته تنشئة إسلامية قوية، متضمنا: تنشئة إنسان دولة الإمارات العربية المتحدة وفق المقومات والقيم التي تتضمنها العقيدة الإسلامية السمحاء، والالتزام بمحتوى التعليم، في جميع مراحله وأنواعه بما يوجه به الإسلام: عقيدة وعبادة وسلوكا.

ثانيا : التعليم من اجل تعزيز الانتماء الوطني، متضمنا:

تعزيز الهوية والوطنية والذاتية الثقافية العربية الإسلامية، والالتزام عند تحديد محتوى التعليم في جميع انو أعه ومراحله بالمقومات الأساسية للهوية الوطنية، وبالأهداف العامة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة العامة.

ثالثا : التعليم من اجل ترسيخ المسئولية المجتمعية، متضمنا:

العمل على أن تصل الخدمة التعليمية إلى كل مواطن، بمستوى متماثل من الجودة والنوعية المتميزة، ومراعاة تعريف المتعلمين بحقوقهم ومسئولياتهم المجتمعية المدنية، وتدريبهم عليها عند تحديد المحتوى التعليم.

رابعا : التعليم من اجل العمل النافع المنتج، متضمنا:

ربط المتعلم بالواقع الاقتصادي في جوانبه وأبعاده المتعددة، وتنويع فرص التعليم وتطويرها، بما يلبي حاجات المجتمع الاقتصادية ومتطلبات التنمية المستمرة الشاملة، وتنظيم التعليم والارتقاء بمستوى كفاءته ونوعيته وملاءمته، بما يحقق استجابة للاحتياجات الإيمائية، وجعل التعليم من اجل الإبداع والابتكار، سمة رئيسية من سمات النظام التعليمي

خامسا : التعليم للإعداد للمستقبل المتغير المتطور، متضمنا:

تعميق دراسة العلوم والرياضيات واللغات، وإكساب المتعلمين المهارات اللازمة والتفاعل الإيجابي للتعامل مع معطيات المستقبل، ومواكبة الجديد والاتجاهات العالمية المستجدة، سواء في نظم التعليم أو أساليب التدريس

سادسا : التعليم من اجل التعليم المستمر، متضمنا:

توسيع إطار التعليم وتعدد مؤسساته، بما يحقق استفادة المتعلم من كافة المؤسسات ذوات الأدوار التعليمية، التي تسهم بدور تعليمي تكمل به دور المؤسسة التعليمية النظامية، والتنسيق والتكامل بين جهود التعليم النظامي وغير النظامي، وتوزيع الأدوار بينهما، بما يحقق تقديم فرص تعليمية عديدة ومتنوعة، وتوفير حوافز اجتماعية ومعنوية ومادية، تجعل التعليم مسالة هامة وحيوية بالنسبة لكل فرد.

الأهداف العامة للسياسة التعليمية:

تحدد الأهداف العامة للسياسة التعليمية التي اشتقت من المقومات الأساسية لمجتمع الإمارات العربية المتحدة، وهذه الأهداف هي:

١- بناء الخاصية الإنسانية المتكاملة، عقيدة وسلوكاً ومهارة وادءً.

٢- تدعيم الانتماء الوطني والعربي والإسلامي، وتعزيز الذاتية الثقافية.

٣- اعتماد العربية لغة للتعليم.

٤- التواصل مع ثقافات الشعوب الأخرى في ضوء الثقافة العربية الإسلامية.

٥- الوفاء باحتياجات المجتمع من الموارد البشرية كماً وكيفاً.

٦- التوسع في الإلزام في التعليم إلى ما يعادل نهاية المرحلة الثانية (سن ١٨ سنة)

٧- إتاحة الفرص التعليمية المتكافئة لكل المواطنين.

سلطنة عمان تستضيف الملتقى الثامن للاتحاد العربي للمستهلك

مسقط /العمانية:

تستضيف سلطنة عمان ممثلة بالجمعية العمانية لحماية المستهلك في الرابع من ديسمبر المقبل الملتقى الثامن للاتحاد العربي للمستهلك ويستمر لمدة ثلاثة أيام.

ويرعى حفل افتتاح الملتقى معالي الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري رئيس مجلس الدولة بمشاركة أكثر من ١١ دولة.

وأوضح سعيد بن ناصر الخصيبي رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية لحماية المستهلك في تصريح لصحيفة (الوطن) العمانية نشرته أمس أن الملتقى يعقد لأول مرة في السلطنة التي تعد عضوا في الاتحاد العربي للمستهلك ومقره عمان والذي يضم أيضاً اليمن والسودان ولبنان وليبيا وسوريا وفلسطين والإمارات والعراق ومصر والبحرين والأردن.

وأضاف الخصيبي انه ستعقد خلال أيام الملتقى ندوة (المستهلك والقروض البنكية) إضافة إلى تقديم العديد من أوراق العمل من قبل أكثر من ٢٥ باحثا ومتخصصا عربيا وبحضور أكثر من ١٥٠ شخصية محلية تمثل مختلف الجهات الحكومية والخاصة وبالاتفاق مع الاتحاد العربي للمستهلك والتنسيق مع البنك المركزي العماني.

فريق طبي سعودي يجري خدمات طبية في أثيوبيا

أديس أبابا / واس :

يجري فريق طبي من مركز الأمير سلطان لمعالجة أمراض وجراحة القلب للقوات المسلحة فحوصات طبية للمواطنين الأثيوبيين بالتعاون مع مستشفى القوات المسلحة الأثيوبية في أديس أبابا.

وأوضح سفير المملكة العربية السعودية في أديس أبابا عصام إبراهيم بيت المال أن الفريق الطبي سيقوم بالكشف والمعاينة والتشخيص وصرف الأدوية للمرضى وتوقع أن يستفيد من هذه الخدمات أربعون مريضا يوميا على امتداد مهمته التي تستمر أسبوعين.

بلدية دبي تستعرض مشروع الحكومة الإلكترونية

دبي / وام:

استعرضت بلدية دبي مشروع الحكومة الإلكترونية التابع لها في منتدى الحكومة الإلكترونية للدول الإسلامية الذي نظمته مجموعة داتاماتكس أول من أمس بمركز دبي التجاري العالمي على هامش فعاليات معرض جيتيكس بحضور الممثلين من الدوائر والمؤسسات الحكومية من دول إسلامية.

وقدم المهندس ماجد سلطان المهيري رئيس قسم خدمات الحكومة الإلكترونية ببلدية دبي محاضرة عن مشروع الحكومة الإلكترونية لبلدية دبي استعرض فيها رؤية البلدية حول مشروع الحكومة الإلكترونية والخطط الإستراتيجية والخدمات الإلكترونية للجمهور والمؤسسات التجارية وكيفية الاستفادة من هذه الخدمات من قبل المؤسسات الخاصة والعاملة في إمارة دبي.

وألقى الضوء على أهداف مشروع الحكومة الإلكترونية ببلدية دبي وخطة التنفيذ التي اتخذتها الدائرة والإنجازات التي تم تحقيقها حتى الآن وعرض بعض الخدمات المتوفرة حاليا عبر موقع بلدية دبي على الإنترنت والمبادرات الإستراتيجية ومشاريع وخدمات المرحلة الخامسة من المشروع وعوامل النجاح الرئيسية لمشروع بلدية دبي في مجال الحكومة الإلكترونية .

ولخص أهداف مشروع الحكومة الإلكترونية لبلدية دبي في أنه يساعد إمارة دبي على تحقيق اقتصاد متوازن وجذب المؤسسات الاستثمارية العالمية من خلال توفيرها بخدمات أفضل وكسب القدرة على التنافس مع الحكومات الإقليمية وخلق فرص لزيادة الإيرادات لتغطية التكاليف وتحقيق الاعتماد على الذات أما بالنسبة للمتعاملين فشملت أهداف مشروع الحكومة الإلكترونية توفير المعلومات الشاملة على مدار ٢٤ ساعة وتقديم الحلول الفعالة لشكاواهم وقضاياهم والتبادل الإلكتروني للمستندات والنماذج وتقليل عدد الزيارات لمكاتب البلدية وتحقيق الشفافية العظمى في الإجراءات الداخلية والإسراع في إنجاز المعاملات الحكومية وبالنسبة للبلدية فيساعدها مشروع الحكومة الإلكترونية على تحسين خدمة العملاء وتبسيط الإجراءات وتقليل التكاليف وتطوير الإيرادات.

أخبار متفرقة

مدير عام المؤسسة العامة للرعاية السكنية الكويتية: يدعو الشركات الصينية للمساهمة في تنفيذ المدن السكنية الجديدة

بكين / كونا:

عقد مدير عام المؤسسة العامة للرعاية السكنية الكويتية علي الفوزان اجتماعا مكثفا مع مسؤولي الشركة الصينية الوطنية الهندسية لما وراء البحار والشركة الصينية الهندسية لإنشاء السكك الحديدية بهدف التعرف على خبراتهم في تنفيذ المشاريع الكبرى ومنها المدن السكنية الجديدة.

وقال الفوزان في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) عقب الاجتماع انه دعا مسؤولي الشركات الصينية للمساهمة في تنفيذ مشاريع المدن السكنية الجديدة في الكويت.

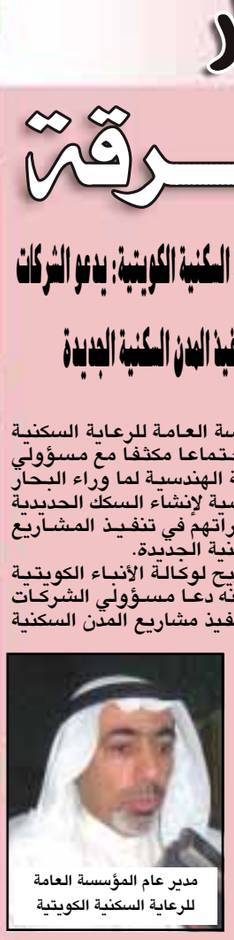

مدير عام المؤسسة العامة للرعاية السكنية الكويتية

وأوضح انه استعرض مع مسؤولي الشركات الصينية مشاريع المدن التي ستنفذها المؤسسة حسب خطتها ومنها مدينة الشيخ صباح الأحمد ومدينة الخيران ومدينة المطلاع.

يذكر أن المؤسسة قد وقعت عقودا لإنشاء مدينة المغفور له الشيخ جابر الأحمد ومن المقرر أن توزع الدفعة الأولى خلال الربع الأول من العام المقبل بالإضافة إلى مدينة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

مركز (البحرين سيتى سنتر) يجتذب ١٥ مليون متسوق وزائر سنويا

المنامة / بنا :

توقع مدير عام مركز (البحرين سيتى سنتر) ماهر الشاعر أن يجتذب المركز الذي يتم العمل فيه حاليا نحو ١٥ مليون متسوق وزائر سنويا ما يعزز مكانة البحرين كوجهة تسوق هامة على الخريطة الإقليمية.

وأوضح في مؤتمر صحفي عقد أمس أن المركز سيتم افتتاحه في النصف الثاني من عام ٢٠٠٨ مشيرا إلى أنه تم تأجير ٨٢ بالمائة من مساحة التأجير الإجمالية التي تبلغ ١٥٠ ألف متر مربع.

وأضاف الشاعر أن التكلفة الإجمالية للمشروع تبلغ ٢٥٠ مليون دينار بحريني وسيوفر حوالي ٤٠٠٠ فرصة عمل سيتم تخصيص نسبة ٥٠ في المائة منها للبحرينيين منوها إلى أنه ستكون هناك دورات تدريبية في أكبر مراكز التسوق العالمية للبحرينيين الذين سيعملون في المشروع. مشيراً إلى أن المركز سيكون أول مركز تجارى للتسوق والترفيه في مملكة البحرين وسيكون الأكبر من نوعه في المنطقة.

افتتاح مركز الشارقة للطب الشمولي

الشارقة / وام :

أفتتح الشيخ محمد بن صقر القاسمي وكيل وزارة الصحة المساعد مدير منطقة الشارقة الطبية الليلة قبل

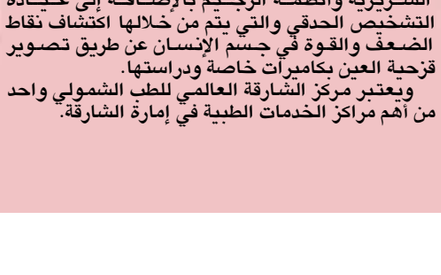

إمارة الشارقة

الماضية مركز الشارقة العالمي للطب الشمولي المتخصص بالتشخيص والعلاج بالطب التقليدي والطب البديل.

ويتميز المركز بأجهزته الحديثة والمتطورة و بتعدد التخصصات وتوفير خدمات صحية بأعلى مستويات الجودة.وقال الشيخ محمد بن صقر القاسمي خلال حفل التدشين إن افتتاح مركز الشارقة العالمي للطب الشمولي يوفر فرصة لتقديم خدمات طبية متطورة من خلال التوفيق بين الطب التقليدي الذي يعتمد على الأدلة و البراهين والطب البديل لإحداث التكامل الطبي والوصول إلى أفضل النتائج تحت سقف الدقة و الأمانة الطبية.

وأكد الدكتور هيمن النحال مدير عام المركز أن من أهم الأسباب وراء تأسيس المركز هو الرغبة في توضيح أهمية الطب الشمولي كمصطلح طبي يجمع بين أنواع الطب المختلفة ولإثبات الترابط بين الطب التقليدي والطب البديل حيث يكمل أحدهما الآخر مع مراعاة الجوانب الإنسانية والطبية في العلاج منوها إلى أن المركز يستضيف خبرات علمية عالمية لتوضيح مدى التطور العلمي في الطب الشمولي على المستوى العالمي. ويتألف المركز من عيادات طبية متخصصة في أمراض الجهاز الهضمي والكبد أهمها عيادة الباطنية التي تضم المناظير و جهاز الموجات فوق الصوتية وعيادة الأطفال والطب العام والأسنان والتغذية السريرية وأنظمة الرجيم بالإضافة إلى عيادة التشخيص الحدقي والتي يتم من خلالها اكتشاف نقاط الضعف والقوة في جسم الإنسان عن طريق تصوير قزحية العين بكاميرات خاصة ودراستها.

ويعتبر مركز الشارقة العالمي للطب الشمولي واحد من أهم مراكز الخدمات الطبية في إمارة الشارقة.